فانه وجد من مرتبته الخاصة به من حيث نسبتها الى العما فان العما
من جملة خصائصه الاحاطة بجميع المراتب الكونية والحضرة الالهية
والايجاد المذكور يحصل من حيثية الاسم الظاهر والنور والخالق
واخوانهم من الاسماء الكلية لكن بحسب الشان الذاتي الالهي الذي
تعينت فيه صورة معلومية ما قصد الحق ايجاده انسانا كان او
غيره وذلك الشان هو الاسم الذي يستند اليه من وجد بحكم تعينه
وبين كل اسم مما ذكرنا والاسم الاخر فروق شتى فان توهم ثبوت
المثلية فافهم كيف وجد الكيفيات لا تحكى ولكن تستجلى في المراتب
في كل مرتبة بحسب نسبة الباطن في المرتبة حال النظر والشهود
بحسب حكمه من ذلك الحضرتية ومقتضى حكمها فيه فان كان مشهده
التنوع فحسب فهو متنقل في احكام نسبة المرتبة ووجوهها ورقائقها
فان انضاف الى مشاهدته التنوع وادراكه للاحدية التي يرجع اليها
احكام تلك الكثرة النسبية ويراها منبعا لتلك الاحكام ومحتدا
للوجوه المنسوبة الى المرتبة والمقام احدية اي كثرة كانت غيبية
يعلم ان قد تم له الادراك لتلك المرتبة مثلا والمقام كيف قلت و
مراتب الاستيداء المشار اليه في سير الكيفية من حضرة الجمع والوجود
الى العرش الى السموات الى العناصر الى المولدات الثلاث الى حين

تكون

تكون النطفة ووقوعها في الرحم هكذا على الترتيب المعلوم في تكوين
الانسان ظاهرا عند العلماء به وهذا سر جليل يحتاج الى من يبسط
وتفصيله يطول ولكني اذكر منه هاهنا ما يسر الحق ذكره من بعض ما
علمته واطلعت عليه فأقول اعلم ان الانسان من حيث قبوله
لاول صورة وجودية حيث لا حيث ولا حين بل حال مفارقته بالنسبة
والاضافة مرتبة تعينه بالحضرة العلمية الالهية والتنقل المعنوي
المخرج له من الوجود العلمي الى الوجود العيني تقلبات في صور الموجو دات
طورا بعد طور وانتقالات من صورة الى صورة وهذه التنقلات
والتقلبات هي عروج الانساني وسلوكه من حضرة الغيب الالهي والامكاني
والمقام العلمي الالهي في تحصيل الكمال الذي اهله واقتضته مرتبة
عينه الثابتة باستعداده الكلي والموجودات كلها في الحضرة العلمية
الوجودية الغيبية غير متعينة لانفسها بل عند الحق لا مطلقا ايضا
لكن في المرتبة العلمية فقط فاول تعين كلي هو من حال تعلق الارادة
الالهية بنسبة التوجه الامري اليه للايجاد الذي هو عبارة عن
ظهور التعين العلمي بالقدرة صورة ظاهرة لنفسها وهو انصباغ
الامر الالهي الوجودي بالتعين العلمي الارادي من حيث المراد وبحسبه
صبغا نوريا ثابتا بالتعلق حاكما بالاقتران وقد سبق التنبيه عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)